

## حقائق التفسير

@ 243 @ | | قوله تعالى : ! 2 2 | | [ الآية : 144 ] . | | قال بعضهم : الاصطفائية  
أورثت التكلم ولا التكلم ، والكلام أورثا الإصطفائية . | | وقيل في قوله تعالى : ! 2 2  
من عطائي ، وكن من الشاكرين لا من | المدعين المختارين ، فما سبق مني إليك أكثر مما  
اخترته لنفسك . | | قال بعضهم : لما قال اصطفيتك لنفسي أورث الاصطناع والاصطفائية ، فكنت  
| مصطفى على الناس ، لا بسابقة سبقت لك إلي بل بسابقة سبقت مني إليك . | | قوله تعالى :  
^ ( وكتبنا له في الألواح من كل شيء ) ^ [ الآية : 145 ] . | | قال بعضهم : سر ا□ عند  
عباده وأهل خصوصيته لا يحمله إلا الأقوياء بأبدانهم | وقلوبهم ألا ترى ا□ جل وعز يقول  
لكليمه صلى ا□ عليه وسلم ! 2 2 ! والقوة هي الثقة با□ | والاعتماد عليه ، ولذلك قال  
بعضهم : عطاياه لا تحتمل إلا مطاياه . | | وقيل في قوله : ! 2 2 ! : أي خذها بي ولا  
تأخذها بنفسك ، فالقوي من لا | حول له ولا قوة ، ويكون حوله وقوته بالقوى . | | قوله عز  
وعلا : ! 2 2 ! | | [ الآية : 146 ] . | | قال بعضهم : التكبر تكبران : وتكبر بحق وتكبر  
بغير حق ، فالتكبر بالحق تكبر الفقراء | على الأغنياء ، استغناء با□ عما في أيديهم  
وتكبر بغير حق وهو تكبر الأغنياء على | الفقراء إزدراء لما هم فيه من فقرهم . | | قال  
الواسطي رحمة ا□ عليه : والتكبر بالحق هو التكبر على الأغنياء والفسقة | والكفار وأهل  
البدع ، لأنه روي في الأثر : ' ألقوا أهل المعاصي بوجه مكفهرة ' . | | قال بعضهم :  
أرباب الكبائر مصروفون عن الكرائم ، لأن ا□ يقول : ! 2 2 ! . | | قال سهل : هو أن  
يحرّمهم فهم القرآن ، والافتداء بالرسول صلى ا□ عليه وسلم . | | قال ابن عطاء : سأمنع  
قلوبهم وأسرارهم وأرواحهم عن الجولان في ملكوت القدس | عن الحق ، لأن ذلك في ملكوت القدس  
قال الجريري في هذه الآية : ^ ( ساصرف عن |